

جامعة الشهيد حمة لفضر- الوادي

كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة التاريخ

ماستر تاريخ الحضارات القديمة

السنة الثانية

محاضرات — السادس الثالث

محاضرات مقياس :

الحضارة الإفريقية

(المحاضرة الثانية)

أ/ محمد رشدي جويبة

المحاضرة 02: تأسيس أثينا وإسبرطة:

أولاً- تأسيس أثينا:

1/- الأرض و السكان و طبقاتهم:

_ تقع أثينا في مقاطعة أتيكا وهو إقليم جبلي اشتهر بفقره ، باستثناء بعض السهول الضيقة التي زرعت بالقمح لكنه كان ملائماً لزراعة الزيتون والكروم مع انتشار واسع للمراعي الجبلية كما احتوى الإقليم على معادن ثمينة كالفضة والرصاص وتواجد الرخام الجيد ...

_ عمر إقليم أتيكا منذ العصور الحجرية بعدة شعوب مثل الإيجيون والكريتيون والآخيون ، و تلاحمت فيما بينها حيث سادت وتلاحمت فيما بينها ، بحيث لم يعرفوا الحقد والبغض فيما بينهم .

تنقسم أثينا إجتماعيا حسب العرف الشائع الى (الأسرة، والعشائر، والقبائل) ويقول بعض المؤرخين: أن الأثنيين كانوا ينقسمون إلى أربعة قبائل وكل قبيلة إلى ثلاث عشائر وكل عشيرة من 30 أسرة، ويبدو أن هذا النظام وجد في العهود الأولى قبل نشأة الدولة، ثم عملت الدولة على تقوية نفوذ الأسرة، وعززت شخصية الفرد مما أدى إلى نضال عنيف ظهرت أطواره الرئيسية في عهد دراكون وسولون وكلاستينس وكانت نتيجة هذا التطور ظهور الديمقراطية التي جعلت الفرد الأثيني يعتز بشخصيته و بذاته ويستقل برأيه.

وعموما فإن المجتمع الأثيني بني على أسس اقتصادية مثل باقي المجتمعات الإغريقية باستثناء إسبرطة، عبر تكونه من طبقات أساسية وهي: طبقة النبلاء (الأشراف)، ثم طبقة المزارعين، ثم طبقة الحرفيين، ثم طبقة المعدومين.

2/- الدستور و نظام الحكم:

_ أول من حكم أثينا هو الملك ككروبس نصفه رجل ونصفه ثعبان حيث اختلفت الأساطير في كونه مصرية أو كريتيا ، وضع قواعد الزواج وحرم القرابين البشرية وكرس عبادة الآلهة زيوس و أثينا ، كما حكم بين الإله بوسيدون والآلهة أثينا في نزاعهما حول أحقية إمتلاك المدينة ، فحكم لصالح الإلهة أثينا فسميت المدينة بإسمها ..

مقياس: الحضارة الإغريقية أ/د محمد رشدي جرابية
يبدو أن إقليم أتيكا توحد منذ القرن 13 ق.م وكان نظام الحكم ملكي مطلق ثم ما لبث منذ
القرن 8 ق.م أن توزعت وظائف الدولة بين الملك وقائد الجيش والحاكم الإداري رفقة ستة
من الفقهاء والمشرعين ، ويبدو أنه بمرور الوقت ألغي منصب الملك وتبقى المنصبان
الأخران (وإن كان تاريخ ذلك غير معلوم ومحدد).

3- الهيئات التشريعية و التنفيذية:

كانت الهيئات التشريعية و التنفيذية متغيرة حسب التحولات السياسية التي عرفها تطور تاريخ
دولة أثينا فالمؤسسات لم تعرف الثبات الذي عرفته مؤسسات الحكم في نظيرتها
اسبرطة. لكن رغم ذلك يمكن أن نخرج بأهم الهيئات و هي كالتالي:

- * - الملك و كانت سلطته مطلقة في البداياتأو الحاكم فيما بعد...
- * - قائد الجيش.
- * - مجلس الشيوخ.
- * - مجلس استشاري من 400 عضو فرضه النبلاء في أواخر العهد الملكي.
- * - أمين المال.
- * - المحكمة.
- * - جهاز إداري تنفيذي .

.....

ثانيا- تأسيس إسبرطة:

1- الأرض و السكان و طبقاتهم:

_ قسمت الأرض التابعة لإسبرطة إلى قسمين (الأرض العامة، والأرض المحيطة)
فلأرض المجاورة لإسبرطة تعتبر أرضا عامة يقسمها شعب المدينة بالتساوي ، مقابل تعهد
رب الأسرة بالخدمة في الجيش حتى بلوغه سن الستين.

ينتسب سكان إسبرطة إلى عدة سلالات مثل الدوريون والآخيون والبلوبونيز الأصليين كما
إنقسم المجتمع الإسبرطي إلى ثلاثة طبقات هي :

(أ) طبقة المواطنين الإسبرطيين:

يسكنون مدينة إسبرطة ويحكمون المجتمع ينحصر عملهم في الجانب العسكري فقط ، يتمتعون بكامل الحقوق كالترشح والانتخاب ، وشغل الوظائف العامة للدولة و يقارب عددهم الثلاثين ألف في غالب الأحيان .

(ب) طبقة البيريوكوي:

وهم الساكنين حول المدينة ويصل عددهم أحيانا إلى 12000 نسمة يعتبرون مواطنين من الدرجة الثانية فلا يحق لهم الترشح أو الانتخاب أو تقلد المناصب ولا حتى تزواج من طبقة الإسبرطيين ، يمكنهم إمتلاك الأراضي حول إسبرطة وتوريثها ومزاولة التجارة والصناعة وينخرطون في الجيش كمشات يحملون الأسلحة الثقيلة .

(ج) طبقة الهلوت (الأقنان):

ويرجح أنهم أول من سكن منطقة البلوبونيزيغ عددهم في القرن 6 ق.م 22000 نسمة ، وكانوا موزعين على الأسياد الإسبرطيين للاعتناء بمزارعهم مقابل الحصول على نصيب من المحصول ، ولهذا كانت وضعيتهم المعيشية لا بأس بها وأحيانا جيدة. يشاركون في الجيش كمشاة يحملون أسلحة خفيفة... تمردوا عدة مرات لكن ثورتهم سحقت.

2/- الدستور و نظام الحكم:

*-/ تمت سياغة الدستور من قبل المشرع لوكورجوس لعله قام بجمع قواعد الأعراف والتقاليد التي كانت سائدة في إسبرطة أضاف إليها القليل من عنده وقدمها بصورة رسمية. ويبدو أن هذا الشخص كان مشرعا ومصلحا ، كما كان متنفذا في بلاط ملوك إسبرطة خلال حياته .

*-/ أما نظام الحكم فكان عسكري متشدد ومتزمت بحيث حافظت إسبرطا على مكانة عسكرية مرموقة بين الدويلات الإغريقية.

مقياس: الحضارة الإغريقية أ/د محمد رشدي جرابية

_ بعد سنوات المدرسة يلتحق الشبان الذكور بسلك العسكرية فيتم في سن 19 تدريبهم وتثقيفهم بقراءة الدستور الإسبرطي والشعر الحماسي ...

_ وضع المرأة كان جيدا بحيث تتمتع بحرية كبيرة .

_ الشاب الإسبرطي المتمتع بكامل حقوقه ينضم إلى إحدى النوادي أو الجمعيات وهي وحدات إجتماعية منتشرة في إسبرطة لمناقشة الامور العامة ، ولا يفصل منها إلى في حالتين (التخاذل في المعارك أو عدم تقديم اشتراكه العيني).

_ كان الإسبرطيون متقشفين بسطاء ، الدولة تعاقب من يفرط في شرب الخمر وتوبخ أصحاب السمنة المفرطة وتحرم التبرج والخلاعة ...

3/- الهيئات التشريعية و التنفيذية:

وتتكون الهيئات التشريعية والتنفيذية في الدستور الإسبرطي من أربع هيئات رئيسية وهي :

أ)_ الملكان.

ب)_ مجلس الشيوخ (الجروسية).

ج)_ الجمعية العامة (الابللا).

د)_ الحكام المراقبون _ ضباط التنفيذ _ (الافورات).